[434] للمنكر بقلبه ولسانه ويده فذلك المستكمل لخصال الخير، ومنهم المنكر بلسانه وقلبه، التارك بيده، فذلك متمسك بخصلتين من خصال الخير ومضيع خصلة... الحديث(1). 3 ـ ومنها ما رواه الطبري مرسلاً في تاريخه عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن علي (عليه السلام) قال : أني سمعت علياً (عليه السلام) يقول يوم لقينا أهل الشام : أيها المؤمنون أنه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى إليه فأنكره بقلبه، فقد سلم وبرىء، ومن أنكره بلسانه فقد أجر، وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة ا العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونوّر في قلبه اليقين(2). 4 ـ ومنها ما عن أبي حجيفة عن علي (عليه السلام) يقول : أن أول ما تغلبون عليه من الجهاد، الجهاد بأيديكم، ثمّ بألسنتكم، ثمّ بقلوبكم، فمن لم يعرف بقلبه معروفاً ولم ينكر منكراً قلب، فجعل اعلاه أسفله وأسفله أعلاه(3). 5 ـ ومنها ما عن تفسير الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) فقد صرّح في ذيله بهذه المراتب الثلاث(4). 6 ـ ومنها ما دلّ على قسمين منها «اليد» و «اللسان» الذي يعلم منهما الثّالث أيضاً وهو ما رواه يحيى الطويل عن الصادق (عليه السلام) قال : ما جعل ا بسط اللسان وكفّ اليد ولكن جعلهما يبسطان معاً ويكفان معاً(5).

---

(1) الوسائل : ج 11 ب 3 من أبواب الأمر بالمعروف ح 9. (2) الوسائل : ج 11 ب 3 من أبواب الأمر بالمعروف ح 8. (3) نهج البلاغة : الحكمة 375. (4) راجع الوسائل : ج 11 ب 3 من أبواب الأمر بالمعروف ح 12. (5) الوسائل : ج 11 ب 3 من أبواب الأمر بالمعروف ح 2.